

Assessment of the prevalence and the risk factors of glucose intolerance in thalassemia major patients

Ahmed Mohmoud Zein Eldean Abdullah

تعتبر الثلاسيميا (أنيميا البحر المتوسط) أكثر الأمراض الوراثية شيوعاً، فأكثر من 3% من سكان العالم (ما يعادل 150 مليون شخص) يحملون الجين المسبب للمرض. وفي مصر تعتبر أنيميا البحر المتوسط أحد المشاكل الصحية التي تواجه القطاع الصحي ب في مصر، إذ تمثل 39% من إجمالي أمراض الدم، 84% من أمراض تكسر كرات الدم الحمراء المزمنة في الأطفال. وعملية نقل الدم المتكرر هي العلاج الفعال والوحيد الذي يحافظ علي استمرارية حياة هؤلاء المرضى، لكنه يحمل في طياته بعض المضاعفات الناتجة عن زيادة عنصر الحديد وترسبه في الأعضاء المختلفة مما يؤثر علي كفاءة ووظيفة هذه الأعضاء. وتعتبر خلايا البيتا الموجودة في البنكرياس و هي مصدر إنتاج الأنسولين أحد الأماكن التي تتأثر بترسب عنصر الحديد مما يؤدي إلي نقص كتلتها وبالتالي نقص كمية الأنسولين بالتزامن مع زيادة مقاومة الجسم للأنسولين وبالتالي حدوث مرض السكر أو اختلال تحمل الجلوكوز. وقد صممت هذه الدراسة لبحث نسبة انتشار الإصابة بمرض السكر بين مرضي أنيميا البحر المتوسط ، ودراسة العوامل التي تزيد من احتمال حدوثه. وقد أجريت الدراسة علي عدد 50 من مرضي أنيميا البحر المتوسط فوق 10 سنوات من المترددين علي عيادة أمراض الدم بمستشفى المنصورة الدولي التخصصي، وتم اختيار 25 آخرين من نفس السن والجنس كمجموعة ضابطة. وتم خضوع جميع المشاركين في الدراسة إلي الآتي: 1- تم أخذ التاريخ المرضي كاملاً 2- تم الفحص الإكلينيكي بصورة شاملة 3- تم عمل الفحوصات المعملية الروتينية. 4- تم عمل اختبار تحمل الجلوكوز عن طريق الفم وذلك لقياس نسبة الجلوكوز والأنسولين في الدم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: 1- معدل انتشار السكر كان 12% بينما كان احتمال تحمل الجلوكوز 2.18%- عدد الحالات الذين يعانون من زيادة مقاومة الجسم للانسولين ونقص خلايا بيتا كانت أكثر في المرضى الذين لديهم مرض السكر واختلال تحمل الجلوكوز عن مجموعة المرضى الذين ليس لديهم اختلال تحمل الجلوكوز. 3- الإصابة بفيروس (C) كانت الأكثر انتشاراً في الحالات التي لديها اختلال تحمل الجلوكوز ومرضى السكر. 4- ارتفاع معدل الفريتين في مرضي السكر واختلال تحمل الجلوكوز عنه في المرضي الذين ليس لديهم اختلال في تحمل الجلوكوز من مجموعة الدراسة. وفي ختام الدراسة نوصي بالآتي: 1- أن يتم عمل اختبار تحمل الجلوكوز عن طريق الفم لمرضي أنيميا البحر المتوسط فوق عشر سنوات للتشخيص المبكر للإصابة بمرض السكر. 2- عمل اختبارات معملية دورية لمرضي أنيميا البحر المتوسط. 3- التشخيص المبكر والعلاج لفيروس الكبد (C) حيث أن الإصابة بهذا الفيروس تؤدي إلي زيادة مقاومة الجسم للأنسولين، ومن ثم إلي حدوث مرض السكر في هؤلاء المرضى. 4- ضرورة تعاطي عقار الديسفيرال بانتظام وجرعة مناسبة وذلك لتقليل نسبة الحديد بالدم حيث أن زيادتها تعد واحدة من أهم العوامل التي تزيد من نسبة أو احتمال اختلال اختبار تحمل الجلوكوز.